كيف تعمل الرواية . . ؟

صوفي راتكليف
ترجمة/ مصطفى ناصر

تذكرنا علامات التعجب الكثيرة التي يثيرها جيمس وود فيما يتعلق بالرواية في دراسته الأخيرة ان على المرء ان يشعر بالأشياء التي تجري في الروايات من تلقاء نفسه، ربما من دون حاجة الى تدخل المؤلف. في بداية كتاب (كيف تجري الأمور في القصة) يلقي المؤلف نظرة فاحصة على بداية رواية (ما عرفته ميزي) لهنري جيمس فيقول:

«يخبرنا الروائي حكاية عن ميزي فارانج، فتاة صغيرة تطلق والداها في وضع مشين. لقد أضحت ضائعة ما بينهما في الوقت الذي تقحم عليها مربيات جديدات من جانب كل منهما يتولين الإشراف على تنشئتها... تتعلق ميزي بواحدة من هؤلاء المربيات، هي السيدة ويكس البسيطة المهذبة الأخلاق التي تنتمي الى الطبقة الوسطى. كانت السيدة ويكس تضع باروكة شعر مستعار بطريقة مثيرة للضحك، في وقت ما كانت لديها ابنة صغيرة اسمها كلارا ماتيلدا، تقارب ميزي في العمر، صدمتها سيارة في طريق هارو ودفنت في مقبرة كينسال غرين».

يقتبس وود هنا إحدى الفقرات التي تنتهي بتأكيد ميزي ان «السيدة ويكس كانت تعيش حياتها بسلام مثل كلارا ماتيلدا التي تنعم بالعيش في السماء الآن، ومع ذلك فهو شيء لا يخلو من إثارة للإحراج، حينما كانوا في كينسال غرين لزيارة قبرها الصغير المتواري بخجل بين بقية القبور» ويمضي وود بقوله: أي قطعة من الكتابة هذه! انها تتميز بالمرونة والسلاسة الى حد كبير، تبدو قادرة على تقبل مستويات عديدة من الاستيعاب... هنا تتجلى عبقرية جيمس في كلمة واحدة «الإحراج» ذلك هو الموضع الذي يتركز فيه كل الثقل في التعبير.. من الذي يشعر بذلك؟ انها ميزي، شيء مثير للإحراج بالنسبة لطفلة ان ترى ما يحس به الكبار من الأسى الذي يفطر الفؤاد.. الكلمة تفكك شفرة إحساس ميزي الطبيعي وكذلك الأفكار التي تراود الكبار «عزيزتي، ان الأمر محرج الى حد كبير، تلك المرأة تصطحبها دائما الى كينسال غرين».

يتركز إعجاب وود بهنري جيمس حول معرفة الكاتب بكل شيء عن حقيقة ما يدور في القصة وقابليته على تحويل ذلك الى واقع مجسد بحيث يكون القارئ قادرا على استقراءه من تلقاء نفسه من خلال العديد من المقتربات يناقش كتاب (كيف تجري الأمور في القصة) أولئك النقاد الذين يزيفون أفكار رولان بارت ويختزلون «الواقعية» في القصة بطريقة ساذجة، او يلتزمون بمفاهيم برجوازية فيما يتعلق بالمحافظة على التقاليد الأدبية.

بإمكاننا ان نجد في طيات نقد وود من الآراء التي يتعمد بها إحراج أمثال هؤلاء النقاد. بما انه ناقد طبعا فهو يبدو قادرا على الإشارة الى نقاط تتعلق بالنص الروائي وتسليط الأضواء عليها بحيث تغدو واضحة وذلك بالتركيز على استعادة الماضي ولو بشكل عشوائي او مثير للإحراج أحيانا. يتميز كتابه بالبراعة في نواحي عديدة، منها على وجه التحديد تحليله للغة المبهمة المثقلة بالمصطلحات التي يجري تداولها عادة في النقد الشكلي للرواية. يشير المؤلف الى ان الساردين مثلا نادرا ما «يعرفون كل شيء» او ان «الأسلوب الحر غير مباشر» لا يكون حرا ابدا. في واقع الأمر فما يثير الإعجاب بشأن هذا الكتاب هو إمكانات الإفادة منه عمليا مثلما يقول وود «إنني أحاول طرح بعض الأسئلة الأساسية بشان فن القصة.. هل الواقعية حقيقية؟ كيف يمكننا ان نميز المجاز الناجح في التعبير عن الواقع؟ ما هي الشخصية؟ متى يمكن ان نتبين الاستخدام البارع للتفاصيل في القصة؟» ان المشكلة التي تبرز في النقاشات المتداولة عن القصة ان من الصعوبة ان يكتب المرء عن التفاصيل الواردة في رواية واحدة، دع عنك ان يستوعب المزاج الروائي بالكامل. يركز وود بالتحديد حول هذا الإحساس الشنيع (ما اصطلح بيير بايارد على تسميته «الإحراج الذي يترافق مع العمل» وذلك من خلال رفض العمل الفني الخضوع لأي تصنيف بذاته انه يجزأ أفكاره ونقاشاته المكثفة ويلخصها فيطرحها بأسلوب شبيه بأقوال مأثورة، ويختار مجموعة من الروايات لأغراض الدراسة.

يقول المؤلف ان كتابه المختصر هذا يتناول أعمالا أدبية يدين لها هو شخصيا بالامتنان، ان جميع الأمثلة التي يوردها مستمدة من كتب معروفة وردت الإشارة اليها في دراسته. من بين الكتاب الذين استشهد بهم المؤلف: د. هـ. لورنس، سول بيلو، توماس هاردي، جين اوستن، كنت هامسون، ستندال، ايان مكيوان، فرجينيا وولف، هنري جيمس، جون لوكار، ديفيد فوستر والاس وأعمال كثيرة لفلوبير.

كان جيمس وود بارعا في تحليل المنجز الإبداعي لهؤلاء الروائيين ، حيث يقتبس من كتاباتهم ما يسهم في توضيح نظرته على سبيل المثال فقد اخذ من رواية فيليب روث (مسرح ساباث): «مؤخرا حينما كان ساباث يتأمل درينكا بجسدها المكتنز الذي يعجز عن وصف مفاتنه بأي تعبيرات مهما اكتنزت بالمعاني، تكاد المعاني تختفي من ثراءها، يتدفق الق وجودها بغزارة كأنها الآلهة هيرا التي تستلقي مائلة في إحدى لوحات تنتوريتوه.

أي قطعة من السرد المذهل هذه، يقول وود «هذه الجمل حقا غريبة، وذلك يعود جزئيا لأنها تؤكد التعريف المتداول للغرابة ـ شيء خارج مكانه، هو بحد ذاته مزج بين الأسلوب الراقي والهابط. ما دام هناك إحساساً هزلياً يشوب الموضوع الذي تتطرق اليه القطعة يتضمن الانتقال من معنى الى اخر ـ من الحبيبة الى الأم ـ فمن المناسب ان يحاكي الأسلوب ذلك التحول المخزي. تمثل (مسرح ساباث) صورة وجدانية مؤثرة للغاية ومثيرة للسخرية الى درجة منفرة عن فضيحة تتسم بالغرابة حقا ترتبط مفاصلها في الكتاب بحيوية نادرة.. من اجل ان يتمكن المرء من نقد أخلاقيات البرجوازية المخزية ، مثلما يفعل العجوز مايكي في الرواية فذلك يعني ان يتمتع بمثل تلك الحيوية الغريبة. وتلك الجمل التي يقدمها لنا الروائي تتمتع بتلك القدرة، انها تمتلك فضيلة فضح المعايير المتعفنة».

انها حقا قراءة عن قرب يجترحها المؤلف من شأنها ان تكشف عن اشياء كثيرة. قراءة تقيم علاقة وطيدة مع النص والقارئ، سواء بمعالجتها الصريحة للموضوع او تعرية إدراك الذات من الداخل. يجري المؤلف تقييما لمثل هذه القطع التي تخلق تأثيرا مفعما بالحركة وشعورا بالنفور لأنها «تمسك بالجانب الخفي من طبائع البشر وذلك لشيء بسيط وهو الشعور المحرج المتوغل في الأعماق بان الأم هي الحبيبة الأولى والأخيرة» ربما يستغرب بعضهم من استخدام صيغة المتكلم هنا، الا ان هذه نظرة واسعة المدى للعلاقات الإنسانية التي ربما يتصور وود انها «كراهية للنساء» او «كلاسيكية» بشكل منذر بالخطر.

ان أي صوت نصي مميز، مثلما أشار الى ذلك جيوفري ما هو الا نتاج للطريقة التي من خلالها يسجل كاتب معين أصوات الآخرين. يتضمن خلق نغمة مفردة بذاتها الاعتراف والإنكار للنغمات الأخرى، غالباً ما يبدو وود كأنه يعترف اكثر من أي شيء اخر ـ وفي ظل المناخ النقدي الحالي، فمن غير المألوف إيجاد كاتب على استعداد للاعتراف بمشاعره، هذه الناحية من الكتابة ينظر اليها أحيانا على انها قديمة الطراز او ذات ذوق سيئ ـ كأنه يأخذنا باتجاه المعادل النقدي لـ (كينسال غرين) ويظهر لنا كلارا ماتيلدا وقد تجردت من الحياة. يركز تحليله لكتابة جيمس على عدم الاعتراف بالإحراج في إبداء الانفعالات والانهماك بالأمور الأخلاقية، بالوعي الذاتي. يتميز إيقاع تلميحاته النقدية «بالمرونة والاقتدار» هكذا يهيمن عليه شبح ماثيو ارنولد الذي شغله طوال ممارسته النقدية.

لكن من حيث المستوى النقدي، هناك عدد من الأصوات التي لن تحظى بالقبول في شريعة جيمس وود الكلاسيكية. مثلما أوضح في مقاله الذي صدر في ٢٠٠١ بعنوان «اخبرني كيف يبدو الأمر؟» الذي كتبه على اثر الهجمات على مركز التجارة الدولي، فالروايات التي تقاوم التدخل العاطفي بالنسبة اليه اقل من غيرها الى حد ما.. والآن ينبغي على الروائيين ان يعطوننا شيئا اكثر قيمة فيما يتعلق بانعكاساتهم عن «الوعي البشري».

ان القناعة التي يعاد تكرارها في الكتاب ان على الروائيين ان يجعلوننا نشعر بعمق من اجل ان نكون «حقا جادين» بشأن الشيء «الحقيقي». المشكلة مع وجهة نظر وود هنا انها تتيح لنا فقط ان الوصول الى نوع واحد من الحقيقة ، ونوع واحد من المشاعر. يدعي المؤلف بان روايات ما بعد الحداثة تتغاضى عن «الجدية النهائية» ذلك لان «لا احد يمكنه ابدا في الحياة ان يقول إنني لست موجودا». لان بعض الناس يفكرون فعلا على ذلك النحو تماما. مثلما يشير بيتر لامارك فبالنسبة الى بعضهم يبدو ان مسألة وجود العقول الأخرى والكلمات الأخرى «ليست محض تجربة فكر فلسفي عاطل ... لكنها شيء نعيشه ، شيء بشري بشكل مميز وغير قابل للإنكار».

يقول وود بان ليس على الروايات ان تمثل واقعا ماديا عمليا من اجل ان تؤثر فينا وتحرك مشاعرنا. انه يقف بمواجهة أولئك النقاد الذين يتهمونه بالالتزام بـ «الواقع السيكولوجي» فيما يتعلق بالتشخيص التقليدي، أي ان «مستوى الواقع» لشخصية معينة او تفصيل محدد في رواية ما «يملى من كل كاتب، ويتكيف مع التقاليد الداخلية لكل كتاب» لكن برغم هذا ففي نهاية الكتاب يبدو واضحا ان عالم وود النقدي يحمل تقاليده الداخلية الخاصة ، والتي ببساطة لن تشمل تلك التقاليد التي تعود لكاتب مثل توماس باينجون. انه لا يعترف بان رواية باينجون «في ظل النهار» بالنسبة للبعض ليست «ممارسة لعبة تافهة في كتابة ما وراء القصة» ، لكنها رواية تدور حول علم الوجود. يستعمل باينجون ما وراء القصة لكي يشكك في الطريقة والسبب الذي ربما يجعل الناس يشعرون (او لا يشعرون) بما يرى وود انه «العالم الحقيقي».

ان رواياته تستكشف الشكل الذي ربما يكون عليه الاعتقاد بان هذا العالم مجرد غرفة انتظار او قصة ، وما الشيء الذي يمكن ان يفعله المرء اذا فكر على ذلك النحو. على ضوء المشاعر التي تحيط بالاعتقاد المتخيل في القصة والاعتقاد الديني بعد ١١/ ٩ ، يمكنني القول بان هذه الفكرة من شأنها ان تجعل رواية «في ظل النهار» كتابا مرعبا وجادا حقا. يستبعد وود باينجون الى الهامش ، كما لو ان رواياته لم يكن مسموح لها ان تنتهك حرمة عالم القصة مثلما يؤمن بها.

في الوقت الذي يتنقل فيه وود بين نصوصه التي تنال استحسانه، كنت أتذكر قصة هنري جيمس القصيرة «المكان الطيب العظيم»، هذه الحكاية الهجائية تتصور الفردوس نوعا من رياض الأطفال؛ لا شيء يصلح ان يكون مصدرا للتحدي (التلال تشبه صدور نساء ضخمة) هناك شيء من هذا يتخلل كتابة وود عن الكتب التي اختارها.. انها أشبه بـ«خزانة» السيدة ويكس. هذا هو السبب الذي جعلني ارغب في استبعاد علامات التعجب التي يبديها من حين لآخر.. يبدو من الصعوبة أحيانا فهم إعجابه بمهارة كاتب معين عندما تتماشى مع نظرياته. ربما يكون جيمس وود محقا حينما يتقصى الطريقة التي تعمل بها القصة بدلا من الاستغراب منها، على أي حال فالشيء الذي تعلمنا إياه الروايات ان علينا ان نشعر بالأشياء من تلقاء أنفسنا.

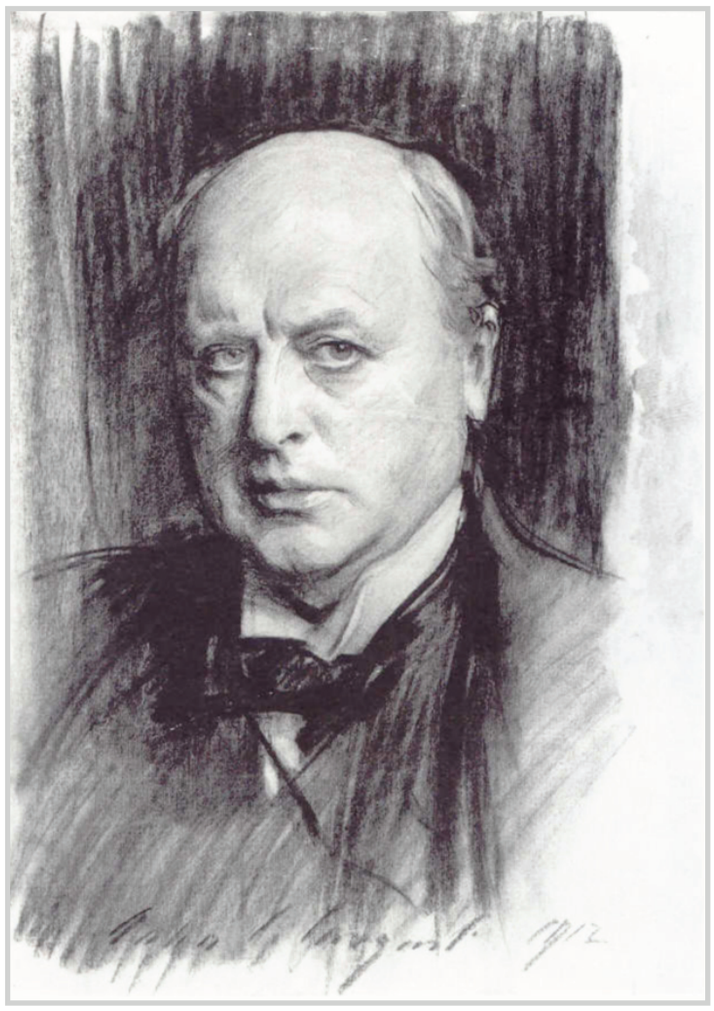
هنري جيمس

خـــارج الـــمـــدى

الخراب في أدب الطفل

جمال ناجي

ثمة إقبال ملحوظ لدى الكتاب على هذا النوع الخطر من الأدب، تقابله رغبة ملحوظة أيضا لدى الاطفال على قراءة ما يقع بين ايديهم من قصص وحكايات واشعار، هذه مؤشرات طيبة وفرصة تستحق الاهتمام والمتابعة والبحث في ما يكتب ويقدم للطفل باعتبار انٍ ما يقرأه الآن سيسهم بعمق في تشكيل وعيه وادراكه وسلوكه مستقبلاً.

والكتابة للطفل واحدة من أهم أنواع المخاطبة العقلية والوجدانية، نظرا لما تنطوي عليه من تأثيرات قد تبلغ حدود تنوير الطفل او تدميره، من هنا فانه يتوجب على من يريد الكتابة للطفل ان يكون مؤهلا لذلك وعلى درجة من المعرفة بطبيعة الطفل، وأساليب تفكيره، وبنيته النفسية والاجتماعية، وقدراته الذهنية والعقلية في مختلف مراحله العمرية، فضلا عن اقتدار الكاتب وسويته اللغوية.

قبل ايام قرأت عدداً من قصص الاطفال لكتاب عرب، ففوجئت بوجود كثير من الاخطاء في اللغة، وفي طرائق توجيه الطفل، ورسم سلوكه، وتشكيل قناعاته ذات الصلة بالحب والوطن والعلاقة مع الابوين والاخوة والاخوات، ففي احد القصص يكون الحل الذي يختاره البطل «الطفل» هو ثقب عجلة سيارة والده بسكين، كي يحول من دون خروجه في رحلة مع أصدقائه بسبب امتناع الاب عن اصطحابه الى تلك الرحلة!

في قصة اخرى يحول خجل «الطفل الجريء» دون الحديث مع ابنة الجيران فيقتنع بأن «الولد ولد، والبنت بنت»، وان كلا منهما يلعب مع ابناء جنسه فقط على الرغم من انٍ البطل في الخامسة من عمره.

يبدو انٍ هنالك استسهالا واستهتاراً خطراً بالطفل وبأدبه، ويبدو أن هذا الاستسهال أدى الى ازدياد اعداد كتاب هذا النوع من الأدب، ومن المؤكد ان تحمس الآباء والامهات لأبنائهم ورغبتهم في تثقيفهم وصرف انتباههم- ولو لبعض الوقت – عن افلام الرسوم المتحركة، قد انستهم ضرورة التدقيق في الكتب الملونة التي يبتاعونها من الاسواق لأطفالهم .

سيقول الكثيرون بأن هذا التدقيق ليس من مهام الآباء والامهات، اذ لا وقت لديهم لممارسة هذا الدور، إضافة الى انهم ليسوا مختصين في نقد أدب الطفل، هذا فضلا عن الثقة المسبقة والفرضية المقيمة في أذهان الآباء والامهات، من ان الكتاب يعرفون صنعتهم ويجيدونها، لكن هذه الفرضية لم تعد قادرة على الصمود امام هذا الدفق من القصص والاشعار والروايات التي تدخل البيوت وتتسلل الى عقول الأطفال من دون أن تكون مؤهلة لصياغة او تنمية وعيهم أو وجدانهم أو قدراتهم العقلية.

لا أريد التقليل من أهمية ما يصدر من كتابات للأطفال، كما لا ادعو الى تعكير الظاهرة الصحية لدى الكبار الذين يبتاعون الكتب لأطفالهم، برغم ضنك العيش، لكنني أدعو القائمين على اجازة هذه الكتب الى مراقبتها بفاعلية وجدية من حيث: اللغة والألفاظ المستخدمة، سلامة التوجيهات السلوكية والتربوية والنفسية التي تتضمنها هذه الكتب، وذكاء الافكار التي ترتكز اليها، وصحة المعلومات... الخ.

ان دور الرقيب في رصد وتتبع ثالوث السياسة والجنس والدين في ما يكتب ويجاز لم يعد أكثر أهمية من دراسة صلاحية وسلامة الكتب التي تقدم للاطفال، وربما آن الأوان لتشكيل لجان متخصصة في مجالات علم النفس، والتربية، والصحة، والسلوك، والعلوم، والمجتمع، والخيال العلمي وسواها، من أجل تحديد مستويات هذه الكتب وامكانات اجازتها وتوزيعها، وهذا ليس صعباً ولا مستحيلاً، فنحن نتحدث عن أطفالنا الذين سيتسلمون زمام المستقبل.

لا أريد التقليل من أهمية ما يصدر من كتابات للأطفال، كما لا ادعو الى تعكير الظاهرة الصحية لدى الكبار الذين يبتاعون الكتب لأطفالهم، برغم ضنك العيش، لكنني أدعو القائمين على اجازة هذه الكتب الى مراقبتها بفاعلية وجدية من حيث: اللغة والألفاظ المستخدمة، سلامة التوجيهات السلوكية والتربوية والنفسية التي تتضمنها هذه الكتب، وذكاء الافكار التي ترتكز اليها، وصحة المعلومات... الخ.

تاريخ الإمارَة البابانية 1784 - 1851

مازن لَطيف

هناك اختلاف على سبب تسمية البابانيين فيعتقد بعضهم إنه تم العثور في أثناء حفر بناء المدينة، على خاتم نُقش عليه اسم سليمان غير أن الباشا الباباني، بلغ سليمان باشا، والي بغداد آنذاك، بأن التسمية كانت نسبة إليه اي إلى السلطان العثماني بينما يعتقد بعضهم الآخر ان إبراهيم باشا بابان سمي المدينة نسبة إلى والده سليمان باشا.. في الكتاب الصادر حديثا « تاريخ الإمارة البابانية ١٧٨٤ــ١٨٥١» والذي صدر عن دار الزمان للطباعة والنشر ، تأليف عبد ربه إبراهيم الوائلي كان اختيار المؤلف لتاريخ الإمارة البابانية الكردية (١٧٨٤ــ١٨٥١) تعزى لعدة اسباب منها:

١-إن المنطقة الشمالية من العراق، والإمارات الكردية، بصورة خاصة لم تدرس دراسة وافية.

٢- موقع الإمارة البابانية الجغرافي وما نتج عنه من أحداث كبيرة من تعقيدات ومشاكل على حدود الدولتين العثمانية والفارسية طوال فترة حكم الإمارة.

٣- محاولة الإمارة البابانية في فترة قوتها وتوسعها والاستقلاق عن ولاية بغداد والاتصال المباشر بالاب العالي في الاستانة.

٤- تدخل الإمارة في شؤون ولاية وقيام بعض الامراء بالعمل على تعيين بعض ولاة المماليك على ولاية بغداد.. قدم الباحث في كتابه تمهيداً تناول فيه العراق الجنوبي حيث يذكر ان العراق ظل مدة طويلة بعد فتح الاتراك العثمانيين له عام ١٥٣٤م ميداناً للصراع بين العثمانيين والفرس يستعرض المؤلف كيف قاسى أهل العراق مثلما كان يقاسيه سكان الولايات الاخرى تحت الحكم العثماني، من كثرة تبديل الولاة واحتلال جنود الحامية العثانية وفقدان الامن واندفاع الثورات العسكرية المجه ضد السلطات العثمانية ويرى الكاتب ان اضطراب الاحوال في ولاية بغداد كذلك التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للعراق والهجمات الوهابية أضعفت من سيطرة الولاة والدولة العثمانية وقدرتها على فرض السلطة المركزية في معظم انحاء العراق وهذه العوامل ادت الى ظهور أسر كردية قوية في شمال العراق.. يتناول الوائلي تنظيمات عشائر السليمانية حيث يذكر ان الاكراد ينقسمون الى عشائر وهي تتكون من طبقتين هما: طبقة الرؤساء وأصحاب الاراضي وخدمهم، وطبقة المزارعين الذين يشبهون العبد حسب وصف المؤرخ الروسي مينورسكي.. العشيرة الكردية تتكون عن طريق مجموعة قوية ترتبط بصلة النسب بغزو منطقة معينة تسكنها مجموعات أخرى أقل عدداً من الاولى وترتبط كذلك بصلة النسب فتخضع تلك المجموعات الضعيفة والصغيرة بطبيعة الحال لسيطرة المجموعة الجديدة القوية التي غزتها فتدفع الضرائب وما عليها من واجبات إلى رؤسائها الجدد.. تختلف اسماء العشائر الكردية من حيث إنحدارها، ورئاسة العشيرة تنتقل الى الاشخاص بالوراثة، والحروب صفة مميزة للحياة العشائرية الكردية بسبب عوامل سياسية وجغرافية.. تناول المؤلف العشائر الكردية منها عشيرة الجاف وعشيرة البلباس وعشيرة الهماوند وعشيرة الهورمان، الإمارة البابانية ظهرت في القرن السابع عشر الميلادي كقوة جديدة في منطقة كردستان الجنوبية حيث بدأت إمارة صغيرة الى إمارة يحسب لها الحساب، وتتملك الامارة البابانيين القرى الزراعية .. حكمت الإمارة البابانية أربع أسر قبل ان تتولى الاسرة الخامسة زمام الامور فيها والتي قيل ان منشئها وأصلها روايات شتى فإلى الاسرة الاخيرة يرجع اصل البابان الذين بنو مدينة السليمانية وحكموا فترة طويله.. ويذكر الباحث ان هناك عدة عوامل دفعت الأمراء البابانيين للإلتجاء إلى فارس، وأهمها موقع الامارة البابانية الجغرافي وقربها من بلاد فارس أكثر من قربها من بغداد، وبروز قوة نادر شاه فوق المسرح السياسي الفارسي، وتعرض الامارة لهجماته، وافتقاره لقوة كافية لرده.. دخل العراق بعد وفاة أحمد باشا والي بغداد (١٧٢٤ــ١٧٤٧م) في حالة الاضطراب والفوضى، إلى أن تولى الحكم في بغداد المماليك، الذين اشتراهم حسن باشا والي بغداد (١٧٠٤ــ١٧٢٣م) من أسواق تفليس، التي كانت زاخرة بالرقيق الأبيض، سكن أشراف بابان الذين كانوا يتولون الباشوية في قلاجوالان بالعراق، وذلك لكسب الأتباع إلى جانبهم، وكان كل مرشح منهم لوظيفة الباشوية، يظهر الميل والخضوع إلى الدولة العثمانية تارة وبعضهم يميل نحو الدولة الفارسية تارة أخرى.. يرى المؤلف ان للإمارة البابانية مراكز عديدة قبل أن تستقر نهائياً في مدينة السليمانية كعاصمة لها، ويدل حدوث تلك التغييرات والتنقلات في عاصمة الامارة على عدم استقرارها السياسي والعسكري وتعرضها بإستمرار الى الضغط والمضايقة من القوتين الكبيرتين المحيطتين بهما، وهما الدولة العثمانية والدولة الفارسية.. وأول عاصمة للبابان هي داريشمانة في القرن السادس عشر الميلادي ، وهي قرية تابعة لقضاء بشدر ، وكانت عامرة بالسكان والبيوت وفيها مساحة من الاراضي الصالحة للزراعة.

ومن الجدير بالذكر أن مركز العاصمة البابانية لم يكن يستقر في مكان واحد وإنما كان يتغير من مكان إلى آخر حسب أهواء الامير الحاكم وتوفر القوة التي يعتمد عليها.. ويرى الباحث ان الامارة البابانية وصلت الى أوج قوتها وتوسعها في عهد عبد الرحمن باشا الذي حاول الحصول على منصب باشوية بغداد بعد ان اصبح شاغراً بوفاة واليها المملوكي.. ويختم المؤلف كتابه بالقول انه بالرغم مما اصاب الامارة البابانية من خراب وتدمير نتيجة لما شهدته من حروب متوالية بين افراد الاسرة البابانية انفسهم او بين الامارة ومن حولها، الا ان الامراء البابانيين كان لهم جانبا مشرقا يتمثل في مساهمتم في البناء الحضاري والثقافي، فقد قاموا بأعمال جليلة لخدمة العلماء ورجال الدين وعوضوا إمارتهم عما أصابها في الحروب بأن انفقوا امولا كثيرة في بناء المدارس والمساجد والانفاق عليها وإصلاح مما اصابها.

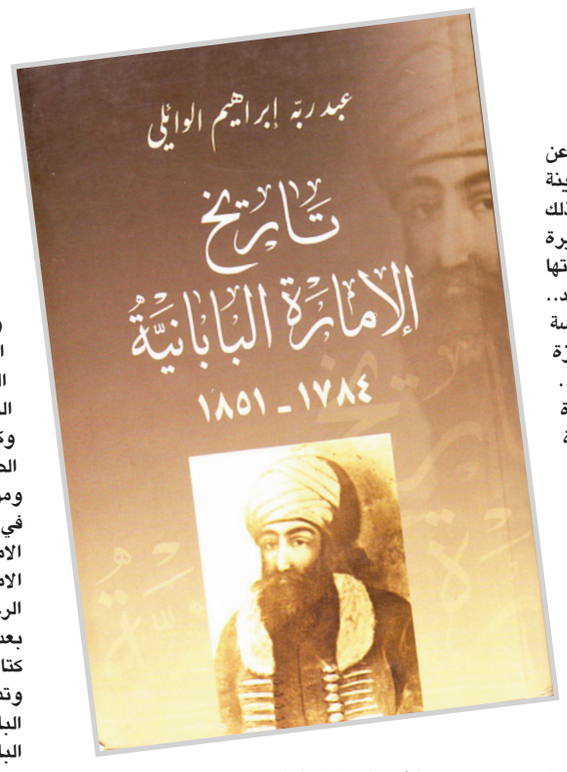

حصاد المطابع

أحاديث المدينة

عن دار الصدق للطباعة والنشر في دمشق صدرت المجموعة الشعرية للشاعر هاشم القريشي (احاديث المدينة) ضمت المجموعة ست عشر قصيدة.. منها (الرحيل) و(غابة الحب) و(في كل صباح).

عقدة الدماء

تتحدث هذه الأسطورة أنه بعد ثلاثة عقود حاول الإنكيون مقاومة وحشية الإسبانيون فى مدينة بيلكابامبا المدينة المفقودة، التي خسرها الإنكيون من دون أن يدرى أحد عن المكان الذى يخفون فيه كنوزهم (ذهب بيرو)، ولكن الطمع الإسبانى ظل يبحث عن طريقة للقضاء على حياتهم الغنية والمترفة.

الأزمنة الفاسدة

صدر عن دار الشؤون الثقافية في بغداد رواية (الازمنة الفاسدة) للكاتب مهدي النجار وسبق للكاتب ان اصدر عددا من المؤلفات الفكرية فضلا عن القصص.

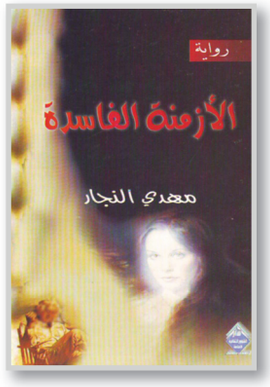

أيام آدم

صدرت عن دار كنعان السورية مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي علي جعفر العلاق بعنوان (أيام آدم) وضمت ١٧ قصيدة في ٩٢ صفحة من القطع الصغيرة

سبع قصص مستحيلة

سبع قصص خيالية ونوع جديد ونموذجى، فهذا نوع أبتدعه كل من بورخس وموباسان وكُورتزار.

يمتاز أسلوب هذه القصة بالوضوح والدقة والفعالية، فيحكى المؤلف لنا عن قصص مزعجة وصاخبة مثل قصة الرجل الذى يعتقد أنه يكتب قصة فى حين أن هذا الرجل فى الحقيقة ليس إلا شخصا من قصة أخرى تقع فى شبكة قصص أخرى خيالية.

ابن معصوم المدني اديبا وناقدا

عن دار الضياء للطباعة والتصميم في النجف صدر كتاب (ابن معصوم المدني اديبا وناقدا) تأليف الدكتور كريم علكم الكعبي وهو دراسة عن ابن معصوم المدني احد اعلام الامة الكبار ومؤلف العديد من المصنفات في الدين والبلاغة.